أمانة ...مى

أصدقائى الحلويين

كان فيه بنت جميلة إسمها مى ومى يا أهصدقائى بتعيش فى بيت بسيط مع أسرتها الصغيرة المكونة من أختها ضى وأخوها لؤى ووالدها عم عبد الحى بائع متجول ووالدتها الست صفية ست بيت بسيطة ورغم فقرهم الا أنهم بيتصفوا بالقناعة والرضا بما قسم لهم ربنا عز وجل وكل الأولاد فى منتهى الأدب ومتفوقين فى دروسهم وسعداء بحياتهم

مى كانت تلميذة فى مدرسة قريبة من بيتها وكل يوم الصبح تلبس مريلتها و تاخد شنتطها وبسرعةتجرى على مدرستها والنهاردة فى وسط الحصة التانية دخلت الأداريه

المسئولة عن مصاريف الكتب والمدرسة ونادت على أسماء اللى لسة مدفعوش المصاريف وكانت من ضمن الأسماء(مى عبد الحى)وقالت لهم المدرسة لو سمحتوا يا بنات اللى مدفعتش المصاريف تعرف ولى أمرها وتجيبها فى خلال يومين مفهوم

ردوا البنات مفهوم يا فندم

ولما مى رجعت البيت قالت الكلام دا لمامتها الست صفية ولما رجع أبو مى من العمل كان باين عليه التعب والأرهاق

وطبعا الأم مقدرتش تقوله على موضوع المصاريف قبل ما يرتاح من المشوار ويتشطف ويتغدى ولما عمل كل ده قالتله على المصاريف فحزن الأب وأحتار منين أجيب المصاريف وأنا دخلى على قده طيب يا مى ممكن تستأذنى المدرسة تصبر عليا أسبوع ولا أتنين ..مى قالت لباباها أكيد يا والدى بكرة هقولها وربنا إن شاء الله هيرزقك أنا مش عايزاك تضايق نفسك

– ولا يهمك يابو مى ربنا مبينساش حد

وتانى يوم راحت مى للمدرسة وطلبت منها تأجل دفع المصاريف أسبوع أو إتنين بناء على طلب والدها

ولكن المدرسة قالت لها وهى محرجة أنا أسفة يا مى أنا ممكن أستنى يومين أوتلاتة بالكتير لأنى ملتزمة بموعد لتوريد المصاريف ورجعت مى البيت وهى زعلانة لأن باباها هيزعل من اللى قالته المدرسة وهى ماشية لقت راجل بيدور على محفظة كانت معاه وفجأة ملقهاش والراجل شكله كدا محترم

– غريبة أنا متأكد إنى نازل المنطقة ومعايا محفظتى أزاى كدا فجأة ملقهاش ردعليه صديقه

– أيوة يا عادل هى كانت معاك عند كشك السجاير أنت محاسب منها على الحاجة الساقعة

– طيب ما إحنا سألنا صاحب الكشك وقال إننا منسنهاش ...العمل أيه مش مهم الفلوس اللى جواها يا سيد زى مانت عارف الورق اللى فيها مهم

– مى قالت فى نفسها ناس مش هممها الفلوس وناس محتاجة لأقل فلوس ومش لاقياها يا حبيبى يا بابا بجد مش عارفة هيعمل أيه فى المصاريف المطلوبة منه يا رب أنت عالم باللى أحنا فيه وأكيد مش هتنسانا

مى وقفت ع الكولدير اللى جنب البيت تشرب وفجأة لقت طرف أسود فوق الكولدير فاتشعلقت علشان توصل للى فوق الكولدير وتشوف هو عبارة عن أيه ومدت أيدها وعارفين لقت أيه يا أصدقائى

يا نهار دى محفظة كبيرة جدا فتحتها مى لقت فيها بطاقة الأستاذ عادل اللى سمعته وهو بيتكلم مع صديقه سيد ومن غير تفكير جريت مى علشان تفرح الأستاذ عادل وتديله محفظته لكنها لمحته ركب عربيته وجرى قبل ما توصل له.

مى فتحت المحفظة علشان تدور على أى معلومة تقدر توصل بيها لصاحب المحفظة ملقيتش غير عنوانه اللى فى البطاقة ولقت فى المحفظة فلوس كتير جدا جدا وبسرعة أخدت المحفظة وراحت ع البيت تحكى لباباها اللى حصل

وعم عبد الحى قال لا حول ولا قوة الا بالله ..خدى يا أم مى عنيها لحد مايبان لها صاحب

زعلت مى وقالت . لا يا والدى المحفظة دى مش لازم تبات غير فى جيب صاحبها حد عارف يمكن يكون محتاجها لشئ ضرورى ومين عارف الأمانة دى لو فضلت معانا أيه اللى يجرى جايز تتسرق أو يضيع منها شئ ليه نتأخر فى رد الأمانة وخير البر عاجله زى ما علمتنى وزى ما علمتنى مدرسة الفصل

أبو مى قرب منها وباسها من جبينها وقال لها أنا كان لازم أسميكى أمينة مش مى ..أنا حالا هروح ع العنوان اللى فى البطاقة وأرد الأمانة لصاحبها

إبتسمت مى وقالتله خدنى معاك يا بابا أنا اللى شفت الحزن على وش الأستاذ عادل ونفسى أشوفه وهو سعيد برجوع المحفظة وفعلا أبو مى أخدها وراح ع العنوان ووصل الأمانة لصاحبها وشرحت له مى حكايتها من إمبارح لحد ما لاقتها ..أنشرح صدر الأستاذ عادل لمى

وأمانتها.ومد أيده فى المحفظة وطلع مبلغ من اللى موجود فى المحفظة وأداه لمى رفضت مى وقالت أنت بتدينى تمن رد الأمانة شكرا يا أستاذ عادل

أبتسم الأستاذ عادل وقال دى مش حسنة يا مى لا سمح الله لكن ده حقك يا بنتى أنتى لكى عشرة فى المية زى القانون مابيقول

مى مدت إيدها فى خجل وأخدت المبلغ ولقته كتير جدا فأخدت منه المصاريف اللى المفروض تدفعها للمدرسة ورجعت الباقى للأستاذ عادل فتعجب من موقفها

-متستعجبش يا أستاذ عادل أنا فعلا مش محتاجة غير المبلغ ده دلوقتى ولو أنا عارفة أن والدى معاه مصاريف المدرسة ماكنتش مديت إيدى وأخدت المبلغ شكرا ليك يا أستاذ عادل فأخدها والدها فى حضنه وبكى وقال ربنا يخليكى يا بنتى ويقدرنى على أنى أخليكى ماتتحوجيش لمخلوق

إبتسم الأستاذ عادل وقال

علشان أمانتك وقناعتك دى يا مى أنا هعينك يا عم عبد الحى عندى فى شركتى أمين ع المخازن بمرتب كبير وده لأنى عمرى ماهلاقى أأمن منك يحافظ لى على مالى وأكيد أمانة مى من مربى أمين يعرف مكارم الأخلاق

فرحت مى وأبوها وبسرعة روحوا ع البيت علشان يفرحوا أمها وأخواتها بالخبر السعيد والرزق اللى جالهم بسبب أمانة مى.